

الاتحاد في فلسطين

(لحضرته السري الوطني النور سليم الفندي حبيبه)

« لقد أحزنت سالة فلسطين الحاضرة الاستاذ حبيبه ، وأخيه أسرها ، وهو الذي أخذ على عاتقه قهر الدفاع عنها بلقلم الاغفر منذ خمسة أعوام ، ففاضت وطنيته بهذه الكلمة الزائدة ، بل الدرة اللامعة ، قال حفظه الله : »

بلى أنا مشتاق الى فلسطين ، ومطلع الى الوقوف على كل حركة تجري فيها ، ومن ثم كل خبر يروى عنها .

فلسطين المقدسة فلسطين التي افتتح الله بها عهداً جديداً ، وجعلها أحق من سواها بأن تدعى بقمة مباركة ، بل عروة للوصل بين الارض والسما ، أبت السياسة العاشية إلا أن تشوهها بوعده بلفور ، وأن تتدنسها ضجة لطامع القوي ، وورع تاجر البندقية ، وبؤرة تستر فيها العناصر التي أقصدتها المهر ، فمجز عن اصلاحها العطار .

لم تر يد ماوت فلسطين في العهد القديم من العباب ، ولم ير العهد الحديث أعجب من جعلها موطناً قومياً يهود مع قاطناتها ، بل جعلها لأهلها العرب لأجس في حقوقهم الدينية والمادية !

يقال بأن هناك تعاقداً صحيحاً بين البائع والمشتري ، وقد ذكر التاريخ أن يهودا الاسخريوطى باع المسيح بدينار معدود ، وأرشد الذين قبضوا عليه ، مع أنه لم يكن قاراً من وجه العدالة ، يقبله .

فالتاريخ يعيد نفسه ، والصيونيون يذوبون شوقاً لتقبل وجنات أبناء عمهم العرب ، قبل أن يصفوا أيديهم « الطاهرة » على مرقى فلسطين وأداتها .

والغريب أن تعقد بين سبعا وبصرى ، هذه الصفقة التي لا يقين فيها بأمر أو مشر ، بل صاحب الحق ، وهو السلطة التي تتداولها الأيدي ، وأن تجد متسماً من الوقت ، لأن تراشق بها في قنات العربية النضج من الفاظ المجر ، ليصعد في السواء ، أي بخلص ، حين أورد قول الشاعر : بلى أنا مشتاق وعندي فرقة !

أي انشواي الكرام : مهما اختلفت اراؤكم ، ووجهات نظركم ، قضيتكم واحدة ، وخاتمتكم واحدة ، وقد عسك الاختيار ، وذلك لحادث الدهر بيده ، أن لا سبيل الى النجاح ، إلا من طريق الاتحاد ، وهم فعلا نسعون اليه ، فغرام عليكم أن تتقوا في منتصف الطريق .

اتفق على عقد مؤتمر ، تمثل فيه الأمة بأكملها ، وقرروا أن يشرف على انتخاب أعضائه هيئة مؤلفة من ممثلي كل الأحزاب ، فمن العقول ، ومن القلوب ، وأن يثل اليهود ، وأن يثل العرب ، ليكون الانتخاب حراً شريفاً . ولكن ليس من العقول ، ولا من القلوب ، أن تختلفوا منذ الآن ، على الاحتفاظ أو عدم الاحتفاظ ، بأحزابكم ومبادئها ، في المؤتمر وبعد . وهذا ما أريد لفت أنظاركم الى وجه الخطأ فيه .

إذا كنتم مجمعين على أن يكون المؤتمر مثلاً للامة مثلاً لبيضة ، فذلك دليل على أنكم واضون بالنزول على حكمها ، وبرهان على أنكم تفهمون معنى الرجوعية الحقيقية ، والوطنية الصحيحة ، أي السعي لخدمة الوطن ، كما يريد أبناءه . إذن لماذا تتعجلون بوضع قرارات قد تستغني الحال عنها ؟

أتم ولايمك قامون على طرح قضيتكم بمخافتها ، على بساط المؤتمر . فلي هذا البساط وحده ، أعرضوا نظرياً ، وأدخلوا فيها إذا شتم مسألة الأحزاب وتحوير خطتها ، وتضيير براعها ، وإبدال الهيئات العامة فيها بسواها . وليد كل منكم رأي بصراحة وبخلاص ، وليدافعه ما استطاع الى الدفاع سبيلاً . وليؤيده بما لديه من الحجج والبراهين . وبعد انقراض البعث والناقصة والمداولة ، عليكم جميعاً أن تسمعوا وتطيعوا صوت الشعب الصاخر بلسان الأغلبية فهو صوت الله .

أدخلوا المؤتمر وأنتم عازمون عزماً أكيداً ، أن لا تخرجوا منه ، إلا وأنتم متحدون . وسعوا صدوركم ، وحكموا عقولكم ، وأعطوا مثلاً يقتدى به من الأئمة ، فإن الشرق في أشد الحاجة اليوم الى مثل صالح يأتي من فلسطين .

القاهرة

سليم حبيبه

متفرقات

الاستاذ منصور

ممن صدقنا الاستاذ العلامة الدكتور منصور فهي مدرسة علم الاجماع بتجسده المستوفى الملكية علوية على وطنيته الخالية في تدوين الفلسفة بالجامعة المصرية . وهي أول مرة يدرس هذا الفن بدرجة الحقوق .

الاستاذ الجاويش

حين الاستاذ السياسي المشهور الشيخ عبد العزيز جاويش مراقباً للتعليم بوزارة المعارف المصرية . والذي يظهر لنا من هذا التبريد ان الاستاذ الجاويش انسحب من ميدان السياسة وبغدة الامه من هذا السبيل . تلك عاقبة الذين يخدمون بلادهم بخلاص ، فقد شباب ، ثم ضياع المال والصحة ، ثم الكون الى هذه الدائرة الضيقة من هذه الحياة فوارسته للاستاذ الجاويش !

ألمياء في الحجاز

كتب لي من جدة ان المطر قد هطل هناك كثيراً وان سربح النشاط بعدة قداملاً وهذا من الالة عندما على كفاية الموسم وقد انجلت بذلك مشكلة آياه بعدة ورخصت أسعارها .

بيت نجد والحجاز

استئناف القتال

ورد على نقابة الصحافيين المصرية للتفراف الآتي : جلة في ٤ يناير - قضى الامر وتختلف العدو وعنده باجابه التوسل بقبوله لتفاوضات وسأهم بعض الايضاحات فاجابه عليها وانظروا جوابه ورجوا جلالة الملك ان لا يقوم بأى حركة حربية الى ورود الجواب . فقبل رجاءهم جاً في السلم وعدم لواقه السماء وما هو اليوم ابن السود يهاجم جده فضليه المدافع نيزا فاحامية وبرتد على أعقابهم خلساً تاركا وراءه قتلاه وجرحاه فليحكم العالم الاسلامي بالعرب في فلسطين سيدافع عن بلاده بكل ما أوتيته من قوتهم وقوتهم في أقرب وقت والوقت والخارجيات فيفيض وجوه وتعود وجوه .

رئيس الحرب الوطني الحجازي محمد الطويل

جدة في ٥ يناير - انجلت المحاولات

التي انتهت الى بذل للمفاوضة في الصلح بما فعله ابن السمود فقد تحركت قواته نحو جده . وهي الآن في منتصف الطريق بين مكة وجدة وقد وصلت قصبة من الجنود الوهابية والمطوق منها جنود لحرس ابن السمود للتقدم الى ضواحي جدة في صباح الالامس ولكن جنود الملك علي تمكنت من زدها بعد معركة صغيرة - ووتر

البرد في سوريا

اشد البرد في القطر الشامي اشتداداً لم يبد له مثيل . وقد روت إحدى الصحف السورية أن ميزان الحرارة قد هبط الى الدرجة العاشرة تحت الصفر ، وكتب اليها من القسرين ، وبافا ونابلس أن المياه قد تجلجت ، وأن البرد قد اشتد لدرجة لم يعرف منذ عشرين عاماً .

الرخص في مصر

نكب الناس في مصر بشدة طالع هذا العام ، وخصوصاً في هذين الاسابيع . وبينما نجد الناس يتأففون ويرثفون من غز البرد ، وإذا شتموا الثلج بالقاهرة نعلن قدام أنباء قد أنزلت غزاً الثلج .

كلام من زون

قالت سراً الشرق مرة هذه المباراة في سياق حديث طويل يوحى « توأرت الرسائل الجارية على الحزب الوطني - الفلسطيني - من قورعه وانصاره ورواديه والقاتلين بقولهم من حيث علمة وأشخاص بارزي الشخصيات وعلماء وعلماء ومفكرين وأطباء وصحافة الخ . وتفسير ذلك ان الرسائل « توأرت » على الحزب من كراسير مستنداته وأوراقه ونوائفه وجدواته ودرجاته حتى من مستند دارة أيضاً ! حتى ان العقل زينة !

طالب بكه النقيب

عاد من الحجاز الى الاسكندرية طالب بكه النقيب الزعيم العربي وتكن قدسافرا له للتوسط بين الفريقين المتحاربين في الصلح فخرج

قلوبهم

قدم العاصمة من فلسطين لقضاء أيام الاجازة الاستاذ فؤاد افندي حزن أحد مدرسي الرشدية بالقنس ، والناقل بحال السلام افندي البرقلاوي من أعيان جنتين فرحاً بها .

مسألة الصحف مع البريد

جاء مدير البريد العام في اليومين الماضيين الى القاهرة للاجتماع طلبه في تخفيض اجور الصحف والطبوعات الخارجة فذهب مع الزميلين صاحب مجلة السينات والرجالي وصاحب الهلال والمصور الى وزارة المواصلات ثم الى وزارة المالية لتابعة المسألة فبينما ان سعادة مظلوم باشا مدير البريد العام منهم بهذا الموضوع أشد اهتماماً وقد اطلعنا بحضرة سكرتير وكيل المواصلات على المشروع الذي قدمه للمدير العام وطلب تصادقه عليه ، وهو يقضى باعادة السعر الى ما كان عليه قبل الزيادة الفاحشة التي يشكو الجمهور منها ، وقد كتب عليه كلمة « مستعمل » .

كان ذلك يوم السبت هذا واهل المشروع اقبل بعد انصرافنا الى وزارة المالية لاقراءه وبسببها تملن ادارة البريد هذا التخفيض نحن لا نبي ، الصممين برفع هذه المصيبة عنهم فقط ، بل نهي أيضاً مظلوم باشا بوطنيته وسعيه لاقتاد المطبوعات التي عليها المعمول في نشر آداب مصر وعلمها بين الامم .

تناء

كتبنا لادب القائل يوسف افندي الشريف من أعيان المجدل يثقي على حضرة حاكم الصلح بحضرة بنفسه اليو ليس لزماته الاول في اسحاق الحق وثبات الثاني في الضرب على أيدي الاشقياء جراحاً الله خير الجزاء .

الجامعة العربية

قال الاديب الفاضل منيف افندي الحسيني من ادياء القس ، وخصة من حكومة فلسطين باصدار جريدة سياسية عربية يلسم « الجامعة العربية » فترحب بالجمعية الجديدة سلفاً ورجو ان يكثر عدد الصحف العربية لان في ذلك انتشاء على صحت السب والتسول وقد ضحيت فلسطين من كثرتها .

استقلال مصر

« من زوايا مستعمرة الشباب » وقالوا استقلت والمدافع قوتها زجر من شيط القنات الى الملكى طليت الشظايا والقنابل كلها يتان لها جاري على ذلك العكس !

يان لابلد منى

يدل القراء وانكتاب ان هذه الجريدة هي صحيفة امموية ، وضقة الطاق أيضاً ، فلما جاء رسالة المطوية فانا توخرا وقد نهلهاء وأما الذين يرسون السب في زيد ، والشد في عمر ، فحين تصعب لهم بالسكت عن كتابة شيء من هذا القبيل وقد رأوا وجوبوا بالاختيار ان لا ينشره ابداً .

وأما السبقات الذين يطلبوننا لشربهم وثرأجهم فليعلم ان زدهوا بها الى صحف المتسولين فهي التي تنشر الصور والتراجم بقيت لنا كلة أخيرة وهي ان كل كاتب يرسل اليها شيئاً للشعر ، وزدها لغيره في وقت واحد ، فلن ننشره . وقد حدث معنا مؤخراً مع صاحب مجلة « أحدم » الذي يسط فينا حقيقة حادثة فابلس ، انه أرسل قصصاً لته لرسيتنا فلسطين أيضاً ، ونشرتها وهي لا تدرى بأنها أرسلت اليها ونشرناها نحن بدون ان نبري بأن القصة أرسلت لفلسطين !

فحين ازاء هذا العمل لا نجد مقراً من اهل كل ما يرسل اليها حضرة « أحدم » الذي قد نارسأته على غيرها ، واخرنا من أجيال بعض للثلاث المستعجلة . ولعلم حضرة وكل من يرسل للصحف نص مجلة واحدة ان تعميم النشر لا يجوز إلا بلاغات الرسمية ، وبإذات الوقت الفلسطيني واللجنة التنفيذية والسلام (الشورى)

أعجوبة تونس

أظهر سعادة الامير الاسرائيل الكرم في مقاله الاقتصادي هذا من بداهة لالة الاعضاء الوطنيين بمجلس تونس الكبير مع الاعضاء الاجانب ونحن نرى ان الحق ليس على هؤلاء بل على أولئك المحرمين الذين رضوا بالذل والصف فار تكبراً . يتولى عضوية هذا المجلس الزائف ، أعظم جناية نحو عزة قوسهم ونحو استقلال امته أيضاً .

الاسم سقا لتقوس الليلكم تخرج على بلادها من أنواع البلاد : فكر بعض الشبان الناهضين من أبناء سورية وفلسطين في هذه الديار في اقامة حفلة تكريم لجانب المستر شارلس كراين النزيل الاميري ورئيس لجنة الامتياز التي طافت بعد الحرب أنحاء القطر الشامي لاختد رأي سكانه في مصرهم ، وبينما كان الاخوان يؤلفون لجنة التكريم وإذا بمناسبه بطن فجأة لاصدقائه الحصوصيين خبر سفره اليوم الى الشرق الاقصى كالهند وايران والاد الانسان يادرت حمية الزايلة الشرقية الى هذا الواجب بصورة مستعجلة فأقامت لجنته حفلة وداع شائقة في الكونتينتال ظهر أمس حضرها رجال الازالة الشرقية وبعض أعيان المجاليات السورية رافقتهم السلامة وان سورية وأجزاها المهشمة لن تنسى اسم المستر كراين وستخلده في ضففة يضاء في تاريخها الحديث .

جنينيات

اعدمت حكومة فلسطين للمستمر عبد الرحمن سالم محمد قرية ياميد قتله آخر وكان اهل القليل قد رسطوا رئيس حزب الزراع في نابلس يسمى في ابدال حكم الاعدام بغيره غلاً منهم أنه رئيس حزب غير وهمي وان هذا الحزب يفعل المعاصي . وكانت النتيجة أن رئيس الحزب أنجذ من اهل الحكم عليه ٧ جنينيات لا تقاها في سبيل اقتاده ؛ ولكن الرجل قد أعدم ، فافذا جرى بالجنينيات ٧٧

مستعمرة للتاج

كتبنا لينا ان حكومة فلسطين أعلنت ان استئناف القضاء من ٥٠٠ ج قاً فوق يجب أن يفصل فيه في لندن !

يتصل في قضاي فلسطين بانجلترا ولا يؤثرون هناك محكمة قض واهرام « عيز » كما يوجد أحمد الامم كافة . ولكن لماذا يؤفون هذه المحكمة وفلسطين قد أصبحت مستعمرة للتاج ؟

أين الاحزاب التي التفت على الالة وأشعبها حرباً ، وهل خفت لاشغال وجالات البلاد عن وجباتهم نحو الالة فقط !

أول السبيل

لندن في ٥ يناير - التي السبر واتهام ديدس محاضرة عنونها « بريطانيا العظمى والانتداب لفلسطين » في « الستراول هول » ويستند في اليوم فصرح بأنه لم يكن ثم عزم على انشاء دولة يهودية بل وطن قومي يكون أغودجا ومثلاً أعلى للملايين من اليهود في أنحاء العالم وفي الوقت نفسه تضمن الحقوق الدينية والسياسية والاقتصادية لغيره الاخرين بفلسطين وثالث ذلك مناقشة اقترح فيها بعضهم إزالة مسجد عمر واقامة هيكل يهودى مكانه ولكن المحاضر خالف هذا الاقتراح بلهجة التأكيد وصرح بأن الحكومة البريطانية لن تسمح قط بمثل هذا العمل : دوتر « الشورى - لنا كلة في الموضوع تنشرها في العدد الآتي »

المنسنيور جوري

هو أحد رجال الوفد السوري الذي قدم الى لجنة الانتدابات بجمعية الامم شكايات الامة السورية وقد وصل حضرته الى اميركا فقول في واشتطن من الجالية السورية انهم استقبل وقد روت وصيفتنا البيان التراء أن جنابه قابل الرئيس كولدج فأظهر رئيس الامة الاميركية نحو سورية وفلسطين أجل آيات العطف وقد شرعت جريدة الهدى في نيويورك وهي من الصحف العربية لغة ، والافرنسية قايلاً ، تطعن بالاب جوري لانه من الذين لا يؤمنون « بالام المنون » .

من حكم الامير بشكيب

— كذب الكبير يسمى سياسة وكذب الصغير يسمى خديا . — الملكة جسم ، والاجنبي ميكروب ، ولا يري الميكروب من الجسم الا موطن الضعف (البيان)

شؤون فلسطينية

— جاءت رسالة مطولة عن بلدية القدس ستشرها في العدد القادم — زار الاستاذ المنظر مدينة يافا بعد أن حومت من أسئلة طويلة — أقامت مدينة طوكركم حفلها الكبير لتكريم حاكمها المستر ويدفع وتوديعه بمناسبة تنقله الى وظيفة يدار الاتحاد الانجليزية في شرق الاردن .

— عين الاديب الزافي موسى افندي قبضي البلي خريج جامعات انجلترا في علم الحقوق مساعداً للمدير السديلة العام في فلسطين — احتجت جريدة صوت الشعب على سباح حكومة فلسطين لليهود برفع الاعلام الصبونية في حفلاتهم مع أنها تحرم رفع أي علم كان ونحن نقول ان الترميم هذا لا قصد به الا اهل العربي فقط .

— اعادة بناء مدينة حلب —

al-Shūrā (Cairo) Vol. 3-4, October 22, 1924 - November 8, 1928

هل تفاهم الشيخان؟

«ومما نلاحظه من الرسائل من كاتب عربي قائل»
«عند أسبوعين» فذا سبعا عشر من الاستاذة
«نصار لجنا تشرها الى ان بلغنا اليوم انه»
«قد تعافى والجند قد عاد الى مزاولة اعماله»
«كالمعتاد فشرناها»
يخيل لنا ان التفاهم بين الشيخين، شيخ
المصطفة وشيخ الوزارة قد تم... أو يكاد...
وقد يدرك القاري، ولأول مرة ان الشيخين
الذين نعتيها، لهما هما (شيخ الكرمل)
(شيخ الاردن) أو باللفظ الاوضح هما تفاهم
الركابي بلنا والاستاذ النصار
أما الاول فكبير وزراء شرق الاردن
وبعامل لقب «الرئيس الجليل» المنسوب له من
مكتب رئاسة الادارة جريدة «الشرق العربي»
بما ان وهو لقب يرجع تاريخه الى أوائل عام
١٩٢٣ اذ منحه سمو امير شرق الاردن لقب
«الشيخ الجليل» يوم قضت مشيئة السيد
قلي، ان يتخذ به من على كرمي الوزارة
كأيد في ذلك كرون...
وأما الثاني فصغير في رتبة شاب فوجاه في
خدمة قضية فلسطين وفي تفسير الامه من
أطباع الصبوريين، ويقولون انه صاحب المصلحة
الاولى في ميدان الجهاد والمناضى الاول لا مال
القاصيين في البلاد، والناس يسمونه هناك شيخ
الصحافة الفلسطينية على الاطلاق وقد كان الى
أمد قريب يمتثل لهذا اللقب الفخيم من جدارة
واستحقاق
هذا تعريف موجز للشيخين الذين
يتحدث الناس بوقاحة الجديده ويودون اشتهار
غوامض هذا التفاهم العجيب الذي يتكون بين
شخصين تتعارض وجهات نظرهما وتضارب
ان تكون مسافة ما بين المشرق والمغرب دون
مدى وبدا
ليس من الغريب في شيء ان يتعارف شخصان
على ضوء التشبيك وعند المحلة الاخيرة من العمر
وقد يكون في هذا التفاهم ما يصح ان يكون حجة
الضم، ولكن المستغرب ان يتفق (حكومي)
(صحافي) أحدهما ينظر من تلك الشائبة
الضيق التي تتوارى فيها كل مصلحة عامة
وتقوى له مصلحته الخاصة منها، والثاني على
التفويض من ذلك ينظره وحق له ان ينظر الى
المصلحة العامة من النقلة التي تلاشى فيها
شبهات الرئاسة وأطباع الحكم ومغريات الاثرة
وحب القات
هذا اذا لم يكن الحكمي ذلك الذي يسمونه
صاحب القناعة، المعروف بشهره وأطباعه
وبشبهته (بالكرسي) تشبهاً بقطع بحده كل
وشح يريه بوطته وبلاده، والذي يانت الامة
من أقصاها الى أقصاها تواب بالاحكام بل تؤمن
أيما ما بانتقاه على وطنه، واذا لم يكن الصحافي
هو ذلك الشيخ الذي وقف خلفه عازباً في وجه
القاصيين ومخيراً شرق الاردن من مدلول الماداة
الحاسة والمشرين...
ليس من غريبنا ان نحول دون تفاهم
الإبطال... ولا نحن من يسوم شدا الاوامر
بين المعروفين من الرجال...
ولكن هل تترامح الخواطر لوقاف يستعد على
حساب الوطن بين شخصين احدهما يضع رقبته
جسراً لبيور الصبورية الى قلب الجزيرة،
من طريق عمان وينفذ في شرق الاردن منطوق
للمادة الخامسة والعشرين من حكم الانتداب
للفلسطين تنفيذاً عليه والثاني كان الى اندك قريب
يستريح في وجه سمو الامير عبد الله محفراً من
خطر (هذه المادة) وشراً للسطور
معنى ذلك ان الذي كان في الماضي القريب
يقف مع المخلصين يستعرض خطرات الامارة

والتصار سوا، رُفَع الصوت عاليًا باستغلاها
والتحذير من نتائجها السيئة؟
أين جزم ان كاذب بطلته يوم كان اصحابه
الانكليز يشغلون بلدياتهم الى فطائع العبيد
وفوضى المقر بعيداً لموقعهم اليوم...
يظهر ان الاستاذ النصار معتز بتقليد جثث
الاموات اقبو يندى، يبعث من فطاعة كافي
بنا وبطلته من حيث انتهت الامانة الحكم
عليه، وهو يود ان يفتح باب الحوار على مصرعيه
في وجع تجاوز للتشويرون من شخصيات
استراض أعماله والبحث في دغائله لان الاثمة
والاعراض يدعيهم الى ذلك
ليست ميثاق الركابي باتا تقف عند حد
الاساءة للاشخاص، معانست اقدارهم ومعا
أوديت الامة في أشخاصهم، فلوطن يحنل
ذلك ويحنل سيئات المبيد على مضض
دفعا لتحكم الصبوريين وتوسمهم في الجزيرة
واتخاذهم من حرم الركابي ياشا اعتقاداً فيادة
كا هو الواقع اليوم في القديتات ومبادئ
الاعمال الآلية الى ذلك حيا، اما اذا كان
التفاضل بين سيئات العبيد، وتوسم الصبورية
تصا قبل امتصاص من سلطة العبيد، يصح لنا
الاستاذ نصار ان يقول بان اسامة تبدو من
عربي أسود، أفضل لدينا من تحمل يديه
صبوري طامع، وهو حريباختيار الشق الاول
اذا شاء.
أما ما نفاض به الاستاذ نصار من وصف
انتظام الحال واستكمال الرفاهة وصيانة القانون
في غير الاردن، فستعطي حقه من البيان
وموعظة القال لا في ان شاء الله
مصر الجديدة «ابو القداء»
ثورة الرقيب
وضع الاديب الفاضل رشدي افندي
الصالح ملحق مدير الشادي العربي، يناهلي
(فلسطين) كتاباً فيها عن الامير محمد بن عبد
الكرام الحفاني يمل الرقب وورثين جمهوريتها
ان فيه على تاريخ بلاد المغرب مع انسانيها
وسيرة الامير وحروب الرقب، وتأثيرها
السياسي الى غير ذلك من الناقل التي لها
علاقة بالموضوع. والكتاب هو الآن قيد
الطبع ومن بالرسوم والمخرائط وقد اخترنا
منه الفصل التالي وهو بين الاسباب التي جعلت
الامير على اعلان الثورة. فالباحث شيق نود
ان يطلع عليه شتاف القلوب من أبناء الامم
الغلوبية على أمرها ليعرفوا ان قوة الاساطيل
والطائرات تتضاد أمام قوة الاعيان ومضاء
العزيمة، وان هذه قاتي الخواطر والمخاطر
تعا تعجز عن أية قوة أخرى. وان الله في خلقه
وجلالا اذا أرادوا أراد
اسباب الثورة
كل من عبد الكرم الحفاني، قبل قيامه
بالثورة قاضياً مديني (الميلية) وهي بلدة
احتلها الاسبان قديماً واتخذها المنطقة عاصمة
بعد مقرر الجيش المنطقة الرقبية الشرقية بقيادة
المذرال مسفير الذي وقع قتيلاً في المعركة
الاولى من ثورة الرقب، وهي المعركة المعروفة
بـ «انوال» سنة ١٨٢٩
وقد تعرض الامير في هذه المعركة لخطر
وسمع اذ ذلك تهددت أحواله فطلب من
مهاجري الاندلس، وشاهد بالبحر، فاستد
جيش الاسبان من لكا كركا الى الجبل
في نفسه بعضاً مستعزين بالامير، فاستد
يحين الثمن للاقتحام بهم والاداء لواجبه
ويضا صيحات ذات يوم من على السفينة
شوارع مليه حادق حرمها...
اسانيا يضرب رقبيا بالكرام حرمها...
والرقي يستغيث ولا يفتأ، فاستد...
ذلك وتقدم من الاسبان الى الامير...

جعله على اقتراح هذا الاعتداء الوحشي فاجابه
الاسبان بكل غلظة وعنف بان دابة هذا
الرمي قد لكت يده المفاصل الامير رده
عن عهد الشين ورجعي، من روجه لم يفلح
تحت الكر باج.
ولما رأى الامير تصلب الاسبان في
فكره، وشدة عاهه تركوه ذهب توار الى مقر
القائد العام حيث قص عليه الحادث وطلب
اليه اداة العرب الاسباني تهدة للخواطر
المخائبة، وأبان يوضح سوء مغبة هذا العمل
الذي يسمى سعة آساليا، فن هو توافي في
تجزئة المعتدى.
قال له القائد: «ألا تدري ان الاسبان
مخا كانت منذ وقت طويلته هريد هذا البلاد؟»
فاجابه الامير حينذاك بكلمة الذهبية
للتأثرة التي ستبقى مثلاً للمستعزين بأبداءهم
وهي:—
«وأنت أيضاً لا تدري ان هذا الكر باج
سيكلف اسبانيا غنا باعظا ومحملها عبثاً ثقيلاً؟»
ثم ترك القائد وخرج حافقاً غضبا
الانتقام للاندلس
خرج الامير ابن عبد الكرم من لندن
القائد الاسباني ووجهته رقبية التي دور باغل
التي تقطن الضواحي، فاجتمع هناك فريق
من صفوة اصنافه الذين يثق بهم كل الوثوق
ولا تجاوز عددهم العشرة، وأخبرهم بملاد
الجلل وأقصر لهم عما يكتفه فؤاده من الانتقام
للاندلس، والقيام في وجه اسبانيا، تلك
الدولة العاقبة التي قضت على ملك العرب في
لاندلس، وجاءت اليوم تريد القضاء على بلاد
المغرب وحريتها واستقلالها، واستنقض همتهم
وأثار نفوتهم وسألم عما اذا كانوا يشاركونه
في ثورته فاجابوه كلهم بلسان واحد بالانجاب
وأقسموا بعين الكتمان وللفسادة بالنفس
والنفيس في سبيل الحرية والاستقلال والانتقام
فكان حيا عظيماً..
الخاصة بالاولى
ثم أبلى كل واحد منهم الى حي من أحياء
المدية والتفت بتدقيق مع خراطينها، وعاد
مسرعاً الى المكان للعين، وفي المساء اعتصموا
بأكمة من أكمام الحيايل، حيث بدأوا ينادون
العدو، فخرجت الرصاصة الاولى، رصاصة
الانداز يوم ٢٠ ربيع سنة ١٨٢٥
حلمهم هؤلاء البشارة وعلى رأسهم ابن
عبد الكرم يادى ذي بدء غفراً من خنجر
الاسبان الامير اخذوا سلاحهم ودمر عتادهم
وأعطوها الى فريق آخر من اخوانهم الذين
كانوا يلبوا اليهم بالانتقام بهم، فقيت
الحالة هكذا دواليك، كما غم الامير وجماعته
بتدكية أسطرها الى شخص من الذين لما طرق
سهمهم خير الثورة جادوا وراقت ووجدنا
للانتقام الى الثائرين وشدة أزمهم، فلبانيا
كانت تعدم حينذاك تعصباً للصوم، فقاطع
طريق فلا تكثرت بهم ولا تهم بالرمم، واما
كانت ترسل لمطاردتهم الكتيبة أو الكتيبة دون
ان تتكمن من قطع دابر هؤلاء الصوم قطع
الطريق الى ان بلغ عدد رجال الامير خمسين
نسبة واشتد ساعده ولفظ الشعب ثورته،
وجاءت الخواطر في البلاد، وعندها شرعت
القادة الاسبانية بالخطوات المحرقة الحلات
فلاست الجيوش... ولكن لا الى ميدان النصر
والعظا، بل الى الجزيرة، الى القوت..

فلسطين
يافاني بتاريخ ١٢ جادى الثانية سنة ١٣٤٣
بيع الارض والسفارة
تباقت الناس خبايا القرائن على بيع
أرضهم من اليهود، ويكثر عديد السفارة
الذين يترشون للوطنيين بيع أرضهم ويسلبون
لهم البيع واليهود الشراء.
وهذا لم يري خطروا في خطر يحمي
فلسطين، خطر أشد من وعد بلنور اذ
ليس وعد بكتور بدونه الاحبر على ورق.
وبيع الارض من اليهود يتحقق بناء الوطن
القوي اذ الوطن القوي لا يقوم في السماء
ولا في الهواء وإنما يقوم في الارض.
ومعلوم ان الارض في أيدي أهل البلاد
وان الحكومة الفلسطينية تبلغ من تمجدها
للتبوية وهضما لحقوق الوطنيين فانها
لا تهك الوطنيين عن أرضهم قسراً، ولا
تقصير عقاراتهم عمراً
ان انصبيون يترامون الارض من
الوطنيين ويتون فيها البلاد، ويوطنونها
مهاجرينهم، ويستغلون مزارعها، فتكثر
بلاذم وزداد عددهم وتروتهم، وان في
الوطنيين على نهاتهم على بيع الارض
والسفارة على جدم، ونشاطهم فسوف
لا تعني الا زمن قليل حتى يتم بناء الوطن
القوي ونصبح أقلية مستضفة في البلاد
لا حول لنا ولا قوة سواء مالت الحكومة
الانكليزية مع الصبوريين أم لم تل
ومتدار هذا الخطر ومبلغه من العظم
لم يشب عن أقل الناس معرفة في فلسطين
فضلا عن أهل السياسة والكيلسة وأصحاب
الوجاعة، ولهذا نجيب من سكوتهم
وتعاضد عن دفع هذا الخطر عن البلاد،
وزداد عجبنا اذا علمنا ان بعض السفارة
وباعة الارض من أعيان البلاد وكبرائها
ومن الذين هم ماسد الأمل وعط الرجب
في ان يدفعوا هذا الخطر عن البلاد
ولذا شئت ان تقف على اعصاب واغرب
وتعلم مبلغ تسلط للموى على الامة وعيادتها
له من دون الله فتأمل فيما اشرحه لك
ان في يافا بلايين عظيمين وخطرين
كثيرين احدهما مشروع رومنج، والاخر
بيع الارض من اليهود والسفارة في ذلك.
ولا يبارى بصير في ان يبيع الارض من اليهود
والسفارة فيها اعظم خطراً واشد ضرراً
من الاشتراك في مشروع رومنج ولما
شاع ان بلدية يافا تستدق على هذا المشروع
الارض، واشتد الخطب، والى ايسكال
الوطنية بلاد حسنا، والاسبان في ذلك
النسبيل من التي والاعتقال بالاسبان، مما
هو معلوم، وشملت الصفحت مدة طويلة
في التشجيع على رومنج رومنج ولا يزال
مضماً يصيح حتى اليوم
ذلك حسن وعسن جداً، ولكن لم
لم يسهل بكملة انكم لم تكسبون دعة

مرة في التشجيع على السفارة والتشجيع بهم
وباعة الارض مع ان السفارة بيع الارض
اعظم خطراً كما يتناها البسفلة يعرف
السرك ولكن القريب مثلي يعرفه ويكشفه
ان بعض دعاء الوطنية وإبطال الامة
في يافا، بين بائع لارضه، او ابن بائع،
او اخي بائع، او ابن عم بائع، وسسار
او ابن سسار، أو اخي سسار او
ابن عم سسار، ومعلوم اننا في الان لم نبلغ
في عصيان الموى حدا ينكر المرء مثابه على
نفسه او ذوى قرابته للكر، معها كان
عقلاً، ومنا كان صداراً!
من اجل ذلك يسكت الابطال
ويتقاعد عن العمل عن التشجيع على باعة الارض
وسفارة البيع ولو كان في ذلك ذهاب
البلاد وحلاك الامة
اذا سكنت فمة من الناس من منكر
عظيم من التكرات وشرك كبير من الشرور
فلم لا يقوم آخرون من غيرها ويتكروا
ويشعرون؟ ولتلك فليمتر في الاخوان في
اغلاق الحرب على باعة الارض والسفارة
النصارى من عند الله يؤتمن بشان عياده
الترفة التجارية الوطنية
متد أيام جرى انتخاب الترفه التجاري به
وقد علمنا ان الذين حضروا للانتخاب
بضعة وعشرون تاجراً اكثرهم منضار
التجار ومعنى تخلف التجار عن الحضور
لانتخاب انهم لا يؤيدون الترفه ولا
يكترون بأمرها كما فهمنا من بعضهم حينما
سألناهم عن سبب تخلفهم. واذا كان كذلك
فكيف هم مرفعة لا يثق بها الاخوان تاجراً؟
ان الترف التجاري به في البلاد الكثير
عليها مفعول كبير في رفع شأن التجاره
وتقدمها فلستا نفوى لم تأخر التجار عن
الحضور للانتخاب، فليس في ذلك تأخر عن
مصلحه من اهم المصالح والزما للبلاد؟ ان
من الواجب على التجار ان يدركوا اختلاف
اساليب التجاره اليوم عن ذي قبل، وان
الاساليب القديمة لم تعد صالحة، لتد صار
تجارنا اليوم ازمه تجار اليهود الذين راحوا
ويستولون لهم التوائل بالاسلح. فمن الواجب
ان يضلوا الاسباب التي تقترهم بالسلامه
وتقيم مزايا الزحام. ونرى ان الترف
التجار من أهم الاسباب الى بلوغ السلامه
والاجتهاد وسعود الى هذا الموضوع في
فرصة أخرى
«الشورى - ماكدنا تأتي على هذه
الرسالة حتى كان العزق قد اخذ متاكل
مأخذ، ورواه ان القلب ليتفطر، وان الذين
لتنسج من اجل هذه الامة دسماً ماله من
نصوب كيف لا وهي امة خافقه من مصلحتها
فألمع عن خيرها والبعض من ابناء الوطن
الفلسطيني يتنازعون على الالقاء اذك وطن
بالس، ومن ضمن «وطن مسكين، وطن
نكه الله بالازد، ويجعل أكبر بيه من
فيه اللهم لا حول ولا قوة الا بالله»